عالِمُ القراءات عبدُ الله بنُ عبد المؤمنِ الواسطي- حياته ومكانته العلمية-

أ . م . د . خالد أحمد المشهداني
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الأنبار

المقدمـــــة

يخفى على الكثير من الدارسين أن مدينة واسط في صدر الإسلام كانت مركز الإشعاع الحضاري للعلوم بعد البصرة والكوفة. ولايعرف الكثير من الباحثين ــ مع الأسف ــ أسماء أعلام واسطية لامعة في العلوم والمعارف عبر التأريخ ، أمثال المؤرخ المشهور بحشل الرزاز وعلماء القراءات عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ومحمد الغزال وابن بندار القلانسي وغيرهم ، ممن أثـرَوا العالم بجهودهم العلمية من العلوم والمؤلفات . ولعل أبرز هؤلاء هو أبو محمد عبدالله بن عبد المؤمن الواسطي عالم القراءات المشهور إبان القرنين السابع والثامن الهجريين والمتوفى سنة ٧٤٠ هـ. وهذا البحث رصدته لتدوين حياة هذا العلم وجهوده في علم القراءات التي رفد بها العالم الإسلامي ؛ فكان ألمع من شهاب ثاقب في هذا العلم . وقد تألف بحثي هذا من مقدمة وست فقرات، جعلت الفقرة الأولى خاصة بالتعريف بالواسطي ولادة ونشأة ، وفي الفقرة الثانية درست ثقافة هذا العلم ومكانته العلمية ، وسردت في الفقرة الثالثة أسماء شيوخه الذين أخذ عنهم العلوم، وعرضت في الفقرة الرابعة عدد تلاميذه الذين رشفوا منه فيوض العلم ، وفي الفقرة الخامسة تكلمت عن مؤلفاته والخلاف في عنواناتها ، وأخيراً بينت في الفقرة السادسة سنة وفاته وناقشت رأي المؤرخ ابن رافع السلامي في خطئه بها . وذيلت البحث بخاتمة ضمنتها النتائج التي توصلت إليها مع أهم المقترحات التي أراها مناسبة لهذا العلم الجليل . وقد اقتضت طبيعة البحث أن تكون هوامشه في آخره ؛ حفاظاً على التزام القارىء بالنظر إلى البحث من دون التنقل بين السطور والهوامش مما يعرقل الفهم والمتابعة ، وأنهيت كل ذلك بقائمة المصادر التي استعملتها في البحث .

التعريف بالواسطي (١)..الولادة والنشأة

هو أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن وجيه الدين الواسطي ، هذا هو اسمه الكامل الذي نجده في المصادر التي ترجمت لحياته (٢)، أما لقبه فهو نجم الدين، وقيل : تاج الدين، واشتهر أيضاً بلقب التاجر(٣)، وسبب تلقيبه بهذا اللقب الأخير؛ لأنه فعلاً كان تاجراً جوالاً ؛ وإن التجارة كانت مهنته الوحيدة التي يعتاش منها ، وسنرى أن هذه المهنة كانت أيضاً سبباً لكثرة أسفاره وترحاله بين البلدان.

أما ولادته، فقد أجمع الذين ترجموا لحياة الواسطي أن ولادته كانت سنة ٦٧١هـ ، ومنهم ابن حجر العسقلاني الذي حدد ولادته فقال : (ولد سنة ٦٧١ في أوائلها بواسط) وكذلك ابن رافع السلامي بقوله : (مولده سنة ٦٧١هـ/ ١٢٧٢ م) وابن الجزري في غايته إذ قال: (ولد سنة إحدى وسبعين

وستمائة)(٤). مما سبق، يتبين لنا ان ولادة عالمنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي كانت بعد هجوم التتار على بغداد والقضاء على الدولة العباسية واحتلال العراق . ففي هذه الأجواء المضطربة سياسياً واجتماعياً كانت ولادة الواسطي ونشأته . وكانت أحوال مدينة واسط لا تقل سوءاً عن أحوال سائر العراق والبلاد الإسلامية ؛ فقد نال هذه المدينة مانال غيرها من اضطرابات ونوازل سياسية واجتماعية وصحية حسبما أفاضت به كتب التاريخ(٥) مما لامجال لسرده هنا لأنه خارج نطاق هذا البحث . ولايخفى مالهذه الأجواء من آثار على حياة الإنسان المولود خلالها والعائش فيها . لكن يبدو أن هذا الاضطراب وتلك المحن لم تزد الواسطي إلا تمسكاً بأهداب الشريعة الغراء والتزاماً بالخلق القويم ولصوقاً بالعلم وأهله ؛ فكان من أمره ماكان .

ثقافة الواسطي ومكانته العلمية

أخذ الواسطي علم القراءات القرآنية من خيرة علماء عصره، وجلس للتدريس في مساجد واسط ومدارسها العلمية . وبعد تمكنه من هذا العلم انتقل إلى بغداد ليصبح واحداً من علماء مدينة السلام؛ فاجتمع الناس حوله في المدرسة المستنصرية التي كانت آنذاك أشهر جامعة للعلوم في العالم ، فتلقى العلم على يديه نخبة من العلماء الذين هم بمرتبة تلاميذه في علم القراءات(٦).

ارتحل الواسطي إلى البصرة للتجارة التي كانت مهنته كما ذكرت وكانت سبباً من أسباب تجواله في أصقاع المعمورة، لكنه مع متاجرته لم ينس أخذ العلم وإعطاءه بين محبيه وأتباعه. ففي مدينة البصرة التي كانت نبراساً لعلوم العربية في صدر الإسلام أخذ الواسطي علوم النحو واللغة على يد أشهر علمائها ، كما أخذوا عنه فيها علم القراءات(٧). بعد ذلك سافر إلى البحرين ليلتقي بالعلماء والطلاب ، ثم انتقل إلى جزيرة هرمز وجزيرة قيس ليعطي علم القراءات إلى طلابه فيهما(٨) . بعد ذلك توجه إلى بلاد الشام عام ٧٣٠هـ ، وفي دمشق الشام تبادل تلقي وإعطاء علم الحديث وعلم القراءات مع أشهر علماء الشام آنذاك . وفي البلاد الشامية صدع الواسطي بنشر القراءات الثلاث المتممة للقراءات السبع على أنها من القراءات الصحيحة لِـيُعلم جميع العلماء الشاميين أن القراءات الصحيحة المتواترة هي عشر قراءات وليست سبعاً كما كانوا يعتقدون(٩). ومن الشام شد الواسطي رحاله إلى مكة المكرمة(١٠) ليحج البيت أولاً ، ثم ليأخذ ويعطي العلوم فيها ثانياً . ومن هناك رحل إلى الديار المصرية ليأخذ علوم الحديث ويعطي علم القراءات في تلك الأصقاع(١١).

لقد نهل الواسطي عند نشأته في مدينة واسط علم القراءات عن شيوخ هذا العلم في زمانه، وهم: أحمد ومحمد ابنا غزال، وأحمد بن المحروق، وعلي المعروف بخريم ، وكان يشير إلى أسماء هؤلاء الشيوخ الأربعة في سند كل قراءة تلقاها عن طريق العراقيين (١٢). وبعد تمكنه العلمي أقرأ بواسط ، ثم انتقل إلى بغداد ليصبح واحداً من مشايخ القراء الذين تولوا التدريس بدار القرآن في المدرسة

المستنصرية ، فأخذ عنه القراءات العشر عبد المولى الكتبي ، والعز حسن العسكري . وأخذ عنه القراءات السبع محيي الدين العاقولي. ومن الذين أخذوا عنه القراءات في بغداد أيضاً أحمد بن الملقن، وإسماعيل النساج ، ومحمد بن شنان، وعلي بن أحمد الدوري وهو أكبر أصحابه في العراق (١٣) . لقد كان الواسطي تاجراً جوالاً يرتحل للاتجار، ومع هذا الاتجار كان يتلقى العلم في البلدان التي ارتحل إليها . ففي البصرة أخذ قسطاً وافراً من علم النحو العربي على يد شيخها ابن المعلم ، وألف في هذا العلم كتاباً ، وفي البصرة أيضاً أخذ شيخها أحمد بن عبدالرحمن وغيره عن الواسطي القراءات العشر . وفي جزيرة قيس أخذ عن الواسطي أيضاً علم القراءات شيخها محمد البردبستاني وغيره. وعندما نزل الواسطي دمشق الشام نحو سنة ٧٣٠هـ التقى عالمها وحافظ العصر آنذاك شمس الدين الذهبي ليأخذ كل منهما عن الآخر علم القراءات ، حيث صرح الذهبي نفسه بذلك. وحدَّث هناك وسمع منه الحافظ البرزالي وذكره في معجمه. وفي دمشق أيضاً إلتف حوله الكثير من شيوخها ليأخذوا عنه القراءات العشر، هم: أبو العباس المنبجي المعروف بابن الطحان، وأحمد بن محمد المعروف بسبط السلعوس ، ومجد الدين بن قيصر المارديني ، ومحمد بن اللبان ، وابن رافع السلامي الذي أخذ عنه القراءات السبع وغيرهم(١٤) . ومن أهم المآثر التي سجلها الواسطي في حياته تلك المأثرة التي زادته رفعة ومكانة في بلاد الشام بل في العالم الاسلامي آنذاك ولاتزال قائمة لحد الآن وإلى قيام الساعة، وهي تلك الماثرة التي عرَّفَ بها الناس بالقراءات الثلاث المتممة للقراءات السبع لتصبح القراءات الصحيحة المتواترة عشر قراءات بعد أن مضت قرون عديدة على المسلمين وهم يظنون أن القراءات الصحيحة هي سبع فقط حسبما أثبتها ابن مجاهد في كتابه المشهور السبعة في القراءات . فقد سجل الواسطي مأثرته الخالدة هذه بإضافة ثلاث قراءات هي قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري وقراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني وقراءة خلف بن هشام البزارالكوفي إلى القراءات السبع لتصبح القراءات المتواترة عشر قراءات بدلاً من السبع . وهذه المأثرة دَوَّنها ابن الجزري بحروف من نور ظلت خالدة للناس إذ قال : (ولما قدم الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي دمشق في حدود سنة ثلاثين وسبعمئة وأقرأ بها للعشر بمضمن كتابيه الكنز والكفاية وغير ذلك ، بلغنا أن بعض مقرئي دمشق ممن كان لايعرف سوى الشاطبية والتيسير حسده وقصد منعه من بعض القضاة ، فكتب علماء ذلك العصر وأئمته ولم يختلفوا في جواز ذلك ، واتفقوا على أن قراءات هؤلاء العشرة واحدة، وإنما اختلفوا في إطلاق الشاذ على ماعدا هؤلاء العشرة)(١٥) . فأهل الشام إذن كانوا يجهلون صحة القراءات الثلاث الزائدة على السبع قبل مجيء الواسطي إليهم ؛ فكان إقراؤه بها هناك فتحاً علمياً رائعاً رسخ فيما بعده عند علماء هذا الشأن . وهكذا نجد الواسطي قد أشاد منارات شامخات لعلم القراءات تعالى نورها في آفاق الأقطار ليدل بها على نجمه المتألق حيث تطلعت إليه أنظار العلماء والدارسين في أرجاء المعمورة . إن شغف الواسطي بالعلم وأهله جعله لاينزل بلداً إلا ليشد الرحال منه إلى بلد آخر ليرتشف منه علوم

الحديث والختمات القرآنية بقراءاتها المتعددة ؛ ولذا نجده رحل إلى مصر ليسمع صحيح مسلم على أبي الحسن علي بن عمر الواني ، ويأخذ عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبابيسي شيئاً من معجمه الكبير، ثم يلتقي بتقي الدين محمد بن الصائغ ليأخذ عنه علم القراءات ، حيث قرأ عليه علم القراءات بختمة جمع فيها بعدة كتب في سبعة عشر يوماً . وبعد تلقيه العلم عن هؤلاء الشيوخ هرع إليه طلاب العلم في أرض الكنانة ليأخذوا عنه القراءات العشر، وكان منهم إسماعيل بن يوسف المعروف بالمجد الكفتي، والبدر النابلسي الذي أخذ عنه إرشاد القلانسي (١٦) . إن المكانة العلمية التي تبوأها الواسطي جعلت منه علماً طار صيته في الآفاق؛ بحيث أشادت بعلو مقامه العلمي وشموخ مكانته المعرفية أقوال العلماء الذين عاصروه ؛ فقد قال فيه الحافظ الذهبي: (قدم علينا فرأيته من علماء هذا الشأن واشتهر اسمه وكان بصيراً بالقراءات)(١٧)، وقال ابن حجر العسقلاني: (قال العفيف المطري : أجمع على تقدمه في هذا الفن في زمانه)(١٨). أما ابن الجزري ، فقد نعته بالأستاذ العارف المحقق الثقة المشهور، وإنه كان شيخ العراق في زمانه ولم يخلفه مثيل له بعد وفاته إذ قال عند ذكر وفاته : (وشيعه خلق كثير ولم يخلف بعده بالعراق مثله)(١٩)، وبعد أن أفاض ابن الجزري في سرد سيرته العلمية قال فيه: (وكان ديناً صالحاً ضابطاً ، اعتنى بهذا الشأن أتم عناية ، وقرأ بما لم يقرأ به غيره في زمانه، فلو قرىء عليه بما قرأ أو على صاحبه الشيخ علي الديواني الواسطي؛ لاتصلت أكثر الكتب المنقطعة؛ ولكن قصور الهمم أوجب العدم ، فلا قوة إلا بالله ! وليتهم لو أدركوا مابقي من اليسير من ذلك قبل أن يطلبوه فلا يجدوه) (٢٠) إن كلام ابن الجزري وتأسفه ينبئان عن حرقته على كسل الناس الذين لم يهتبلوا وجود الواسطي بين ظهرانيهم لوصل أسانيد كتب القراءات المنقطعة في بعض طرقها وأسانيدها التي كان هذا العلم ابن بجدتها .

شـــــــيـوخـه

أخذ الواسطي علم القراءات وعلوم الحديث والنحو العربي على أيدي علماء زمانه الكرام في مدينة واسط وغيرها؛ وذلك بعد رحيله عن واسط وتنقله بين البلدان والولايات ، وهؤلاء هم شيوخه الذين أخذ عنهم العلوم:

١- أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي الملقب بنجم الدين وأيضاً صدر القراء والمكنى بأبي العباس . أخذ علم القراءات عن الشريف أبي البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم الداعي الرشيدي الهاشمي الواسطي وعفيف الدين أبي الفضل المرجا بن أبي الحسن بن هبة الله بن شقيرة المقرىء والمحدث الواسطي . وأخذ عنه الواسطي القراءات العشرمن أول القرآن إلى آخره بالمسجد الجامع في مدينة واسط . كانت ولادة هذا الشيخ سنة ٦٢٧هـ ووفاته سنة ٧٠٧ هـ (٢١).

٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن المحروق الواسطي الملقب بعماد الدين والمكنى بأبي العباس. قرأ القراءات على الشريف محمد بن عمر الداعي الرشيدي، وروى الشاطبية عن عبد الصمد بن أبي الجيش، وأخذ عنه الواسطي بمدينة واسط القراءات العشر، وتصدر لتدريس علوم القرأن والقراءات في دار القرآن بالمدرسة المستنصرية وكانت وفاته سنة ٧٠٦ هـ بمدينة بغداد ودفن بمقبرة الشونيزي(٢٢) .

٣- علي بن عبد الكريم بن أبي بكر الواسطي الملقب بعفيف الدين وأيضاً صدر القراء والمكنى بأبي الحسن وقد اشتهر بلقب خريم . قرأ القراءات على أبي جعفر المبارك بن الفضل بن المبارك وأبي حفص عمر بن عبد الواحد بن علي العطار. وأخذ عنه الواسطي القراءات العشر إلى آخر سورة الأنفال بمدينة واسط ، وكانت وفاته بواسط عام ٦٨٩هـ (٢٣) .

٤- علي بن عمر الواني المكنى بأبي الحسن . سمع عنه الواسطي الحديث من صحيح مسلم وذلك عند سفره إلى القاهرة في مصر وكان مع الواسطي في حلقته أيضاً ابن رافع السلامي حسبما ذكر في تأريخه . وأخذ الحديث أيضاً عن الواني غير الواسطي الشهاب الأذرعي الذي ولي التدريس في دار الحديث البهائية بدمشق (٢٤) .

٥- أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المشهور بالحافظ الذهبي ، المحدث والمؤرخ المشهور. أخذ عنه الواسطي علوم الحديث ، وتلقى هو عن الواسطي علم القراءات العشر؛ وبهذا يكون كل واحد منهما شيخاً للآخر وتلميذاً له بنفس الوقت ، توفي الذهبي سنة ٧٤٨ هـ بدمشق الشام وترك الكثير من المؤلفات في علم الحديث والقراءات والتاريخ من أشهرها العبر في خبر من غبر وطبقات القراء ومعرفة القراء الكبار و معجم الشيوخ وسير أعلام النبلاء وغيرها(٢٥) .

٦- محمد بن أحمد بن عبد الخالق الشافعي المصري الملقب بتقي الدين والمكنى بأبي عبد الله والمعروف بابن الصائغ . كان شيخ القراء في زمانه وفقيهاً مشاركاً في فنون وعلوم كثيرة . أخذ القراءات عن أبي الحسن علي بن شجاع الضرير، وكان مدرساً بالمدرسة الطيبرسية بمصر . قرأ عليه الواسطي في مصر ختمة بمضمن عدة كتب في سبعة عشر يوماً . توفي عام ٧٢٥هـ (٢٦) .

٧- محمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي الملقب بشمس الدين والمكنى بأبي عبد الله ، وهو أخ الشيخ أحمد بن غزال الواسطي السابق الذكر. قرأ عليه الواسطي القراءات العشر ب بواسط ، توفي عام ٦٩٥هـ (٢٧) .

٨- ابن المعلم ، هكذا ذكره ابن حجر بكنيته فقط ولم يصرح باسمه وذلك حينما ترجم للواسطي حيث قال : (وقرأ النحو على ابن المعلم في البصرة)(٢٨) ، وهو أبو الفداء وقيل أبو الفضل التيمائي الحنفي رشيد الدين إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام القرشي ، شيخ الحنفية في زمانه وأحد علماء

القراءات ومن النحويين والفقهاء والزهاد . كان مدرساً في المدرسة البلخية بدمشق ثم تركها لولده العالم يوسف تقي الدين ، وعُرِض عليه قضاء دمشق فامتنع تورعاً وغادر دمشق الشام إلى مصر واستقر بها إلى وفاته سنة ٧١٤هـ . وهو آخر من أخذ عن السخاوي هذا العلم ، ولم يذكر عنه أنه أخذ عنه الواسطي شيئاً(٢٩) .

٩- يونس بن إبراهيم بن عبد القوي بن قاسم بن داود الكتاني العسقلاني الدبابيسي ، ويقال أيضاً الدبوسي، الملقب بفتح الدين، المكنى بأبي النون. سمع منه الواسطي شيئاً من معجمه الكبير في الحديث النبوي الشريف ، وكان مع الواسطي في هذا السماع أيضاً ابن رافع السلامي حسبما ذكر في تأريخه . ولد سنة ٦٣٥هـ وتوفي سنة ٧٢٩هـ(٣٠) .

تلاميذه

التف العديد من طلبة القراءات ومحبي العلم حول الواسطي في العراق وغيره ليأخذوا عنه العلوم ، وهؤلاء هم تلاميذه :

١- أحمد بن إبراهيم بن داود بن محمد المكنى بأبي العباس والمعروف بابن الطحان المنبجي . قرأ القراءات السبع على أحمد بن نحلة سبط السلعوس ، وقرأ القراءات العشر على الواسطي في دمشق ، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية فيها . ولد سنة ٧٠٢هـ وتوفي ليلة الثلاثاء سادس عشر من صفر سنة ٧٨٢هـ(٣١)

٢- أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السلامي الحنبلي البغدادي المكنى بأبي العباس والملقب بشهاب الدين . ولد ونشأ ببغداد ثم ارتحل إلى دمشق ليأخذ علوم الحديث والقراءات عن علمائها ، وكان عفيفاً ديناً خيراً مع الناس . قرأ السبع على الواسطي ، وسمع منه العشر بمضمن كتابيه الكنزوالكفاية . توفي في ثاني ربيع الآخر سنة ٧٧٥هـ بدمشق ودفن بمقابر الصوفية(٣٢) .

٣- أحمد بن برهان الدين عبد الرحمن البصري الملقب بشهاب الدين شيخ البصرة ومقرئها . ذكر كل من السلامي وابن الجزري والذهبي وغيرهم أنه قرأ بالعشر على الواسطي بالبصرة(٣٣)

٤- أحمدبن علي الملقن . أخذ القراءات في العراق عن الواسطي ، ذكر ذلك ابن الجزري(٣٤) .

٥- أحمد بن محمد السبتي المكنى بأبي العباس . أخذ القراءات عن الواسطي في دمشق حسبما ذكر ابن الجزري ، وهو من شيوخ النحو في زمانه توفي سنة ٧٦٤ هـ(٣٥) .

٦- أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة النابلسي الدمشقي المكنى بأبي العباس المعروف بسبط السلعوس ، مقرىء الجامع الأموي وصاحب التقوى والسمت الحسن مما جعل الذهبي يذكره في المعجم المختص .

تلقى القراءات العشر على يد الواسطي في دمشق وعلى التقي ابن الصائغ المصري . ولد سنة ٦٨٧هـ وتوفي في رجب سنة ٧٣٢هـ بدمشق(٣٦) .

٧- إسماعيل بن محمد بن قيصر البغدادي المارديني الملقب بمجد الدين ، شيخ الإقراء بماردين وإمام علامة في القراءات . قرأ القراءات العشر على الواسطي بدمشق ، وأخذ علوم العربية عن والده نجم الدين وكان أبوه عالما في العربية ومؤلفاً فيها نظماً ونثراً(٣٧) .

٨- إسماعيل النساج . أخذ القراءات عن الواسطي في العراق كما ذكر ابن الجزري(٣٨) .

٩- إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المصري المعروف بالمجد الكفتي . قرأ العشر على الواسطي بمصر. توفي بالقاهرة سنة ٧٦٤هـ(٣٩) .

١٠- الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن علي ابن المجاور بن عبد الله القرشي المطلبي النابلسي الحنبلي الملقب ببدر الدين . قرأ العشر بمصر على الواسطي ، وكذلك قرأ عليه إرشاد القلانسي، وأخبر بنفسه عن ذلك(٤٠) . كانت ولادته في أول القرن الثامن الهجري ، وتخرج على أبي حيان، وولي الإفتاء بدار العدل بمصر والتدريس في مدرسة السلطان الأشرف وتوفي سنة ٧٧٢هـ . وله المصنفات الماتعة الآتية : شرح اللمحة البدرية التي كتبها شيخه أبو حيان ، والبرق الوميض في ثواب العيادة والمريض ، وشمعة الأبرار ونزهة الأبصار، والدرة اليتيمة في تحريم الغيبة والنميمة ، والغيث السكاب في إرضاء الذؤاب ، وأخبار المهدي ، ومعجم شيوخه الذين أخذ عنهم العلم ، وجنة الناظر وجنة المناظر في الانتصار لأبي القاسم الطاهر، رد فيه على الزمخشري أحد آرائه الخاصة بالنبوة ، وحجة المعقول والمنقول في شرح الروضة في علم الأصول ، شَرَحَ فيه كتاب روضة الناظر وجنة المناظر للطوفي الحنبلي وهو من أشهر كتب علم الأصول في المذهب الحنبلي(٤١) .

١١- الحسن العسكري الملقب بالعزالعسكري ، كان من طلاب دار القرآن بالمدرسة المستنصرية ببغداد وفيها أخذ القراءات العشر عن ابن عبد المؤمن الواسطي ثم ارتقى لأن يكون إماماً من أئمة المستنصرية(٤٢).

١٢- عبدالعزيز بن يوسف السراج أبو محمد البغدادي . قرأ بالقراءات العشرعلى نجم الدين الواسطي بالعراق كما ذكرالذهبي وابن الجزري، وأجيز في علم الحديث من شرف الدين ذو الفقارالقرشي(٤٣) .

١٣- عبد المولى الليثي الكتبي الواسطي . كان من طلاب العلم في دار القرآن بالمدرسة المستنصرية ببغداد وفيها تلا القراءات العشر على ابن عبد المؤمن الواسطي ثم تولى تدريس القراءات والحديث فيها (٤٤) .

١٤- علي بن أحمد الدوري زين الدين المكنى بأبي الحسن ، مقرىء بغداد وصاحب الواسطي ، وهو أكبر أصحابه بالعراق . قرأ عليه القراءات العشر بالروايات الكثيرة في العراق وعن الدوري أخذ الإجازة بعلم الحديث صفي الدين بن عبد الحق البغداي الحنبلي إمام زمانه في الحديث وعنه أيضا أخذ الإجازة ابن النيارالحسين عزالدين الأسدي (٤٥) .

١٥- عمر الأزجي الضرير. أورده ابن الجزري في غايته والذهبي في معرفة القراء بالراء هكذا : الأرجي والصحيح أنه بالزاي كما ذكرته لأن أكثر الذين ترجموا حياته ذكروا أن نسبه هذا بالزاي لابالراء ومنهم الذهبي الذي عاد في طبقاته فذكره بالزاي وكذلك ابن حجر في الدرر الكامنة . وهو عمر بن علي بن موسى بن الخليل بن عبد الله البغدادي البزارالفقيه والمحدث والمقرىء ، المكنى بأبي حفص ، والملقب بسراج الدين . ولد ببغداد سنة ٧٨٨هـ ، وأخذ عن ابن عبد المؤمن الواسطي علم القراءات في المدرسة المستنصرية ببغداد فقرأ عنده كتابه الكفاية وكذلك بعض تصانيفه في القراءات . كان حسن القراءة ومن المصنفين ؛ إذ كتب الكفاية في الجرح والتعديل وكتاب الفنون في علم الحديث وكتاب ناسخ الحديث ومنسوخه وكتاب في الفقه وهو جد قاضي الحنابلة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي لأمه . كانت وفاته في موقع حاجرقريباً من مكة المكرمةعند ذهابه للحج سنة ٧٤٩ هـ(٤٦) .

١٦- القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي الأصل الدمشقي الشافعي ، الملقب بعلم الدين والمكنى بأبي محمد . وهو محدث حافظ متقن ومؤرخ وفقيه ، وله مشاركات في علوم كثيرة وكتب فيها المؤلفات منها المعجم الخاص بنفسه وشيوخه وكذلك كتاب تاريخ على السنين . سمع الحديث من الواسطي بدمشق ، وذكره في معجمه ، كما سمع منه الإرشاد للقلانسي ، ورحل إلى مصر ليأخذ العلوم عن علمائها . كان ولادته بدمشق في جمادى الأولى سنة ٦٦٥هـ ، وتوفي وهو ذاهب إلى مكة بموضع خُـلَـيْص في الرابع من ذي الحجة سنة ٧٣٩هـ وذلك عند سفره لأداء فريضة الحج . من مؤلفاته : ذيل على تأريخ أبي شامة سماه المقتفي، وله كذلك المعجم الكبير ، والأربعون البلدانية(٤٧) .

١٧- محمد بن خليل بن محمد أبو بكر الإعزازي الصالحي الحنفي الملقب بصلاح الدين والمكنى بأبي بكر . قرأ بالعشر على الواسطي بمضمن كتابيه الكنز والكفاية وسمعهما منه ، وأخذ العلوم عن علماء آخرين . وكان يجلس مع الشهود في أحوال القضاء، وفي آخر عمره حج إلى بيت الله الحرام . توفي سنة ٧٦١هـ وقيل ٧٦٢هـ(٤٨) .

١٨- محمد بن أحمد الحافظ شمس الدين الذهبي، وقد أسلفنا الكلام عنه مع شيوخ الواسطي .

١٩- محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع بن اللبان الدمشقي المكنى بأبي المعالي . قرأ العشر بمضمن الكنز على الواسطي بدمشق سنة ٧٣٣هـ ، وولي مشيخة الإقراء بدار الأشرفية وبجامع التوبة

وبالجامع الأموي، وأخيراً بتربة أم الصالح بدمشق . كانت ولادته سنة ٧١٥ هـ ووفاته ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول سنة ٧٧٦هـ ودفن خارج باب الفراديس(٤٩) .

٢٠- محمد البرسناني،هكذا أورد ابن الجزري نسبته في غايته، بينما ذكره الذهبي في طبقاته بنسبة البردستاني ، أما ابن رافع السلامي فقد أورده بنسبة البردبستاني، وكلهم متفقون على أنه كان تلميذاً لابن عبد المؤمن الواسطي في جزيرة قيس حيث تلقى على يديه القراءات العشر عند سفر الواسطي إلى تلك الجزيرة(٥٠) .

٢١- محمد بن رافع بن أبي محمد هجرس بن محمد بن شافع السلامي الصميدعي البصري، الملقب بتقي الدين، والمكنى بأبي المعالي، المشهور بابن رافع السلامي، صاحب منتخب المختار. ولد بمصر في ذي القعدة سنة ٧٠٤هـ ونشأ فيها. حدث عن الواسطي بالإجازة، وقال عند ترجمته له: (أجاز لي مايرويه) ، ولم أجد له تلمذة على الواسطي إلا عن هذا الطريق . توفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ٧٧٤هـ بالمدرسة الشامية ظاهر دمشق ودفن بمقابر الصوفية قريباً من الحافظ ابن الصلاح(٥١) .

٢٢- محمد شاه التستري. هكذا أورده ابن الجزري في غايته بدون ذكر اسم أبيه وكذلك ذكره الذهبي في طبقاته وفي معرفة القراء الكبار، وكلهم أقروا أنه قرأ القراءات العشر على الواسطي في بغداد العراق(٥٢) .

٢٣- محمد بن شنان. ذكره السلامي في منتخب المختار، وقال إنه تلا بالعشرعلى الواسطي في بغداد(٥٣) . ولم أجد في ماتوفر لدي من مصادر ترجمت لحياة الواسطي أي خبر عن تتلمذ ابن شنان عليه في القراءات أو غيرها من العلوم سوى ما أورده السلامي عنه .

٢٤- محمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الواسطي ، الملقب بمحيي الدين والمكنى بأبي الفضل ، المعروف بابن العاقولي . وهو ابن عالم العراق في زمانه جمال الدين عبدالله العاقولي ، وقد انتهت إليهما رياسة العلم في العراق ، ويرجع نسبهما إلى الإمام أبي حنيفة . تلا القراءات السبع على الواسطي في المدرسة المستنصرية ببغداد ، وزاول التدريس بالمدرستين المستنصرية والنظامية . ولد بالمحرم سنة ٧٠٤هـ ، وتوفي ببغداد يوم الثلاثاء الرابع عشر من رمضان سنة ٧٦٨هـ ، ودفن في دار القرآن الجمالية بدرب الخبازين(٥٤) .

٢٥- محمد بن علي بن عبد الله اليمني الملقب بشمس الدين والمكنى بأبي القاسم . أقام بمصر ثم نزح إلى الشام ، وأخذ القراءات عن الواسطي في دمشق . كان فقيهاً أصولياً ، وله مؤلفات منها جزء في وجوب كلمات التشهد وهو كتاب دال على سعة اطلاع ومعرفة في أصول الفقه(٥٥) .

مـؤلـفـــات الـواســطي

من خلال اطلاعي على حياة الواسطي، وجدت قلة الكتب والتآليف التي ذكرها المؤرخون له، حيث لم تتجاوز العشرة كما سنرى . لكن الذي يطلع على كتاب الواسطي الكنزفي القراءات العشر؛ يؤمن قطعاً أن مؤلفه كان ذا علمية واسعة وحمال علم غزير ليس عند الناس علم مثله في زمانه، يؤيد هذا أقوال العلماء بحق الواسطي ممن أسلفنا سابقاً كابن الجزري وابن حجرالعسقلاني وابن رافع السلامي . إن هذه النصوص الشاهدة على علم الواسطي؛ دفعني إلى القول بكثرة مؤلفات الواسطي العلمية التي لم يصلنا منها إلا القليل ولعدم وصولها إلينا أسباب أراها في الآتي :

١- إن عدم وصول هذه المؤلفات كان بسبب الفتن والمحن التي اجتاحت العالم الإسلامي آنذاك وأتت على تأليف العلماء فبددت وطمست الكثير منها ، والواسطي كان واحداً منهم ، فأصاب مؤلفاته ما أصاب .

إن العلماء المنسوبين إلى واسط كثيرون، وكثير منهم اختص وكتب في علوم القرآن وبالذات القراءات القرآنية ؛ وهذه الكثرة رافقها التشابه والمماثلة الموجودة في الأسماء والكنى والألقاب الخاصة بالمؤلفين الواسطيين؛ الأمر الذي أدى إلى الخلط في نسبة الكتب إلى مؤلفيها . ودليلنا على صحة مانقول هو ما ورد في معجم الدراسات القرآنية ، حيث تكرر ذكر مخطوط الكنز مرتين فيه فنسب أولاً إلى الواسطي نجم الدين عبد الله المتوفى سنة ٧٤٠هـ(٥٦)، ثم نسب ثانية إلى الواسطي تاج الدين أبي محمد عبد الله بن عبد المؤمن المتوفى سنة ٧٤١هـ (٥٧) وهذا الاختلاف في اللقبين وسنتي الوفاة يوهم الدارسين بأن المؤلف الأول غير الثاني ؛ إذ لو كان المخطوط لمؤلف واحد لما تكرر مرتين وإنما يكتفى بذكره لمرة واحدة فقط . وهذه الظاهرة ـ أعني التشابه ـ أدت الى الخلط في نسبة الكثير من الكتب إلى مؤلفيها الحقيقيين ؛ ولذلك نجد بين زمن وآخر من يقوم من الباحثين الغيارى بعبء كبير لأجل تصحيح نسبة كتاب ما إلى مؤلفه .

٢- عرف الواسطي بأسفاره واتجاره في البلدان وانشغاله بالدرس والتدريس أينما حل وارتحل ؛ وهذا أمر جعل الوقت لديه ضيقاً لامجال فيه للفراغ والاستقرار اللذين هما أهم الركائز التي يستند إليها التأليف والإكثار من كتابة الكتب . ولعل هذا الضرب في أسباب العيش والأسفار جعل الواسطي مقلاً في التأليف فلم يصلنا عنه إلا هذا القليل الذي كتبه. وعلى الرغم من كل ما ذكرناه فقد وجد الباحث بعد طول البحث والاستقصاء أن مؤلفات الواسطي هي الآتي :

١- تحفة الإخوان في مآرب القرآن : ذكره بهذا الاسم ابن حجر قائلاً (صنف تحفة الإخوان في مآرب القرآن)(٥٨) . ولم أجد له ذكراً بهذا الاسم عند المتقدمين، وذكره من المعاصرين الشواخ باسم تحفة

الإخوان فقط(٥٩) ، لكنه عند إحالته إلى المصادر ذكر منها معجم المؤلفين لكحالة ٧٩/٦ وهدية العارفين للبغدادي ٤٦٤/١ ، وعند رجوعي إلى هذين المصدرين لم أجد كتاباً بهذا الاسم ، ويحتمل أن الشواخ ظن أن تحفة الإخوان هو نفسه تحفة البررة المذكور في المصدرين السابقين ، لكن الحقيقة غير ذلك ؛ لأن تحفة البررة هو الكتاب المنثور على الكفاية ، بينما تحفة الإخوان كتاب منظوم غير منثور وأوله بعد البسملة :

بدأت بحمد الله إذ كان أجدرا إلهاً عظيماً قادراً متكبرا

وآخره هذا البيت :

وصل على خير البرية أحمد وعترته ثم الصحابة واكثرا(٦٠)

إضافة إلى هذا، فإن السلامي ذكر أن للواسطي قصيدتين فقال: (رأيت من نظمه قصيدتين)(٦١) ، فيحتمل أن تينك القصيدتين هما قوام كتاب الكفاية واللتين نظم فيهما كتاب الكنز على وزن الشاطبية ورويها(٦٢) وكتاب تحفة الإخوان؛ لأنهما هما وكتاب وروضة الأزهار هن المأثورات نظماً . وقد أثبت الزركلي أيضاً أن للواسطي هذا الكتاب ـ أي تحفة الإخوان في مآرب القرآن ـ بنفس الاسم الذي أوردناه(٦٣) . وهذا الكتاب لايزال مخطوطاً بمئة وخمسين ورقة محفوظاً بمكتبة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية تحت رقم ٢٤٨٤ / ٩ / م (٦٤) .

٢- تحفة البررة في نثر الكفاية المحررة في القراءات العشر: هكذا أورده حاجي خليفة في حقل الكتب التي تبدأ بحرف التاء(٦٥) ، ثم عاد فأدرجه في حقل الكتب التي تبدأ بحرف الكاف بعد أن ذكر الكفاية فقال : (وفي العشر نظم اسمه تحفة البررة في القراءات العشرة)(٦٦) ، وذكر أنه : (على وزن الشاطبية ورويها)(٦٧) ، ويبدو أن حاجي خليفة خلط بين الكفاية وتحفة البررة ؛ حيث يفهم من كلامه أن التحفة كان نظماً وضعه الواسطي على وزن الشاطبية ورويها ، بينما الذي جاء في المصادر، أن المنظوم هكذا هو كتاب الكفاية السابق الذكر، أما تحفة البررة فهو النثر لكتاب الكفاية . قال البغدادي: (له تحفة البررة في نثر الكفاية المحررة في القراءات العشر)(٦٨). وهذا الكتاب لم نجد له حضوراً بين المخطوطات والمطبوعات مع طول البحث والتنقير.

٣- روضة الأزهار في قراءات العشرة أئمة الأمصار : وهو نظم لكتاب الإرشاد للقلانسي مضافاً إليه كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء ، وقد ألفه قبل كتاب الكنز . قال ابن الجزري بعد أن ذكر تأليف الواسطي لكتاب الكنز مانصه : (وكان قد نظم قبل ذلك كتاب الإرشاد وسماه روضة الأزهار)(٦٩). وذكر ابن حجر قائلاً : (ونظم الإرشاد للقلانسي وزاد عليه الإدغام الكبير لأبي عمرو

وسماه روضة الأزهار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، وهو ألف ومئة وثلاثة وخمسون بيتاً)(٧٠). وهذا الكتاب كسابقه لم نعثر عليه مخطوطاً أو مطبوعاً .

٤- الكفاية في القراءات العشر: وهو منظوم شعري نظم فيه كتاب الكنز على وزن الشاطبية ورويها، وهذا هو العنوان الذي أجمع عليه المؤرخون عدا ابن السلامي الذي ذهب إلى أن اسمه : الغاية(٧١) . وهذا الخلاف في اسم الكتاب يقتضي تحرير محل النزاع لإثبات الاسم الصحيح فنقول : قد ذكر ابن حجر هذا الكتاب عند ترجمته حياة الواسطي فقال : (ثم دخل القاهرة فقرأ بمصر على التقي الصائغ ختمة بعدة كتب في سبعة عشر يوماً ، وذكر ذلك الذهبي في طبقات القراء فقال : وله كتاب نفيس في القراءات العشر، قلت : اسمه الكفاية ونظمها ، وقد أثنى عليه البرهان الجعبري ، وهوأكبر منه)(٧٢). وذكر ابن حجر أيضاً أن الواسطي نظم الكنز في قصيدة لامية سماها الكفاية عدتها ألف ومئتان وثلاثة وسبعون بيتاً(٧٣). وممن ذكر الكتاب بهذا الاسم ابن الجزري حيث قال : (وألف كتاب الكنز في القراءات العشر جمع فيه للسبعة بين الشاطبية والإرشاد ، ثم نظمه في كتاب سماه الكفاية على طريق الشاطبية)(٧٤) . وفي الباب الخاص بالكتب التي روى عنها القراءات في كتاب النشر ذكر ابن الجزري من ضمنها كتاب الكفاية في القراءات العشر من نظم الواسطي مؤلف الكنز(٧٥). وجاء في هدية العارفين: (له تحفة البررة في نثر الكفاية المحررة في القراءات العشر)(٧٦) . ومع تواتر هذه النصوص على اسم الكتاب ، نجد السلامي يذكره باسم : الغاية ، فيقول : (وحدث بدمشق ، سمع منه البرزالي وذكره في معجمه فقال : قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي وكان بصيراً بهذا الشأن : نظم في العشرة كتاباً نفيساً سماه الغاية ، قدم علينا كهلاً وأخذت عنه)(٧٧) . إن هذه النصوص ، نجد الثلاثة الأول منها يعضد بعضها بعضاً على تسمية الكتاب باسم : الكفاية ، ولم نجد قولاً يعضد قول السلامي على تسمية هذا الكتاب باسم : الغاية . وبعد البحث والاستقصاء لتآليف الواسطي ، لم نجد أحداً ذكر له كتاباً بهذا الاسم الذي ذكره السلامي . ومن المعروف أن الخبر إذا تعضد من طريق آخر فلا مجال لبطلانه ؛ ومن هنا يمكن القول إن اسم الكتاب كما أثبتناه لا كما ورد في منتخب السلامي . ويبدو لي أن هذا الكتاب هو الذي أشار إليه ابن حجر بقوله : (وقصيدته في القراءات العشر أولها :

بدأت قول الحمد لله أولا إلهاً عظيماً واحداً صمداً علا

سميعاً بصيراً باقياً متكلما علياً مريداً قادراً متفضلا)(٧٨) والدلالة على أن هذين البيتين هما مطلع الكفاية ؛ قول ابن حجر: (وصنف في القراءات المختار، والكنز ونظمه في قصيدة لامية سماها الكفاية ألف ومئتان وثلاثة وسبعون بيتاً)(٧٩) ؛ إذ إن قافية هذه القصيدة جاءت لامية كما ذكر ابن حجر. وهذا الكتاب لم نعثر عليه مخطوطاً أو مطبوعاً في ماتوفر لدينا من فهارس المخطوطات والمطبوعات .

٥- الكنز في القراءات العشر: وهوكتاب كبير طبع بجزأين بتحقيقنا ــ والحمد لله ــ في دار المصري بمصر عام ٢٠٠٤م ، ونشرته مكتبة الثقافة الدينية . جاء الجزء الأول منهما سارداً لحياة القراء العشرة ورواتهم وأسانيدهم ، مع الأصول الإقرائية التي اعتمدها الواسطي كالمد والإمالة والتفخيم والترقيق والإدغام ، وكذلك أحوال الهمز واللامات وغير ذلك مما هو معروف عند القراء(٨٠) . وجاء الجزء الثاني بالفرش الخاص بالأحرف الإقرائية ، خاتماً كل سورة بأحوال الياءات من حيث الإثبات والحذف ، وكذلك بإدغامات أبي عمرو بن العلاء(٨١) . وهذا الكتاب يعد من أهم كتب الواسطي وأغزرها مادة مما يدلنا على عقلية وعلم مؤلفه كما أسلفت .

٦- اللمعة الجلية : وهو مقدمة في علم النحو. ذكره ابن حجر فقال : (وله مقدمة في النحو سماها اللمعة الجلية)(٨٢) . وذكره أيضاً الزركلي بهذا الاسم في الأعلام(٨٣) . وهذا الكتاب لم نعثر عليه مخطوطاً أو مطبوعاً .

٧- المختار في القراءات : ذكره ابن حجر فقال: (صنف في القراءات: المختار، والكنز)(٨٤) ، وكما يظهر لنا من هذا النص فإن ابن حجر ذكر اسم الكتاب مطلقا من دون تخصيص بالقراءات السبع أو العشر . وذكره صاحب كشف الظنون بعنوان : (المختار في القراءة)(٨٥). أما كحالة فقد ذكره بالاسم الذي ذكره به ابن حجر(٨٦). ولم نجد هذا الكتاب في المخطوطات والمطبوعات .

وفـــــاة الـواســـــطي

ذكر الذهبي في كل كتبه التي أرخ فيها حياة عبد الله ابن عبد المؤمن الواسطي أنه توفي في شهر ذي القعدةمن سنة ٧٤٠هـ وذكر ابن الجزري أن وفاة الواسطي كانت في العشرين من شوال أو القعدة سنة ٧٤٠هـ ، ودفن بمقبرة الشونيزية (٨٧) . أما ابن حجر، فنقل عن العفيف المطري قوله : (ومات في شوال سنة ٧٤١ هـ ، وقال غيره : سنة ٤٠ وفيها أرخه ابن رافع في ذي القعدة)(٨٨) . لكننا بعد الرجوع إلى منتخب المختار لابن رافع السلامي وجدنا فيه غير ماذكره ابن حجر، إذ قال السلامي فيه: (وتوفي في ذي القعدة سنة ٧٠٤هـ/١٣٠٥ في أوائل الشهر ببغداد)(٨٩) ، فهذا هو المثبت في تأريخ السلامي عن سنة وفاة الواسطي وهو تأريخ غير صحيح ، وربما كان تحريفاً من الناسخ أوسبق قلم منه. وأدلتنا على أن الواسطي توفي سنة ٧٤٠هـ وليس سنة ٧٠٤هـ ما يأتي :

١- ذكر ابن حجر أن الواسطي أدى فريضة الحج سنة ٧٢٠هـ فقال : (وحج سنة ٢٠ ، وصنف في القراءات المختار والكنز)(٩٠) ، كما ذكر أن الواسطي كانت له سماعات على شيوخه الواسطيين سنة ٧٢٦هـ(٩١) وهي نفس السماعات التي ذكرها السلامي وأوردها بلا تأريخ .

٢- إن الواسطي قدم دمشق في حدود سنة ٧٣٠هـ ، فأقرأ بها للعشرة(٩٢) وذلك في رحلته المشهورة التي عَرَّفَ بها أهل الشام بالقراءات العشر.

٣- التقى الواسطي بالحافظ الذهبي(٩٣) كما أسلفنا وأخذ كل منهما عن الآخر، وكانت هذه اللقيا بعد سنة ٧٣٠هـ .

إن كل هذه الأحداث المذكورة وقعت بعد سنة ٧٠٤ هـ ، ولا يعقل أبداً أن وفاة الواسطي كانت في هذه السنة ؛ لأنها لو كانت كذلك لما ثبتت هذه الروايات في كتب التأريخ التي ترجمت حياة الواسطي.

خاتمة البحث

هذا البحث الذي كان بعنوان (من أعلام واسط...عالم القراءات عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي... حياته ومكانته العلمية) ، درست فيه حياة علم من أعلام علم القراءات في مدينة واسط العراقية ، وهو أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الملقب بالتاجر وكذلك بنجم الدين وتاج الدين المتوفى سنة ٧٤٠ هـ . وفي البحث تناولت شيوخ الواسطي وطلابه مع مؤلفاته وآثاره . وقد اقتضت طبيعة البحث ان يكون مقسماً على فقرات لامباحث وحسبما مبين في مقدمته، وتوصلت في هذا البحث إلى النتائج الآتية :

١- إن مدينة واسط أنجبت الكثير من علماء القراءات الذين كان لهم فضل كبيرعلى العالم الإسلامي آنذاك ، ولاسيما بلاد الأندلس التي حمل علماؤها راية هذا العلم الجليل بع أفوله في مشرق العالم الإسلامي .

٢- تعليل قلة مؤلفات الواسطي التي وصلت إلينا ، مع مناقشة أوجه التشابه في عنواناتها لدى المؤرخين الذين كتبوا تراجم علماء علم القراءات .

٣- ناقشت رأي ابن رافع السلامي في خطئه بتثبيت سنة وفاة الواسطي في سنة ٧٠٤هـ ، وبينت صواب ذلك وأن وفاته كانت سنة ٧٤٠هـ .

أما أهم المقترحات التي أراها بعد هذا البحث فهي :

١- دعوة الباحثين من اهل مدينة واسط من داخل جامعة واسط وخارجها للنشاط نحو إحياء علماء مدينتهم في علم القراءات واللغة العربية وآدابها وهم كثيرون والحمد لله ؛ وذلك لأجل القيام بتأليف موسوعة علمية عن تأريخ هذه المدينة العريقة يشارك في تأليفها كل من له اهتمام من داخل المدينة وخارجها .

٢- إنشاء مركز في جامعة واسط خاص بالمخطوطات العلمية لعلوم تراثنا العربي الإسلامي بحيث يقوم هذا المركز بجمع مخطوطات علماء مدينة واسط على الأقل لأجل الكشف عن كنوز هذه المدينة الفكرية والمحافظة عليها .

٣- تفعيل دور الجامعة بإقامة المؤتمرات لاستقطاب الباحثين من داخل العراق وخارجه لأجل تعريفهم بمآثر مدينة واسط وتراثها في علوم التأريخ واللغة والقراءات وغيرها .

٤- قيام جامعة واسط باختيار أعضاء وأساتذة بارزين مهتمين بتراث مدينة واسط وتشكيل جمعية أو منتدى باسم (جمعية احياء تراث واسط) على أن يختار أعضاؤها من مدينة واسط وغيرها من مدن العراق بحيث تقوم هذه الجمعية بإرسال الإرساليات والموفدين ممن تراه مناسباً لنشر صيت هذه المدينة عند الجامعات والمؤسسات والتعريف بالعلماء الواسطيين في شتى مجالات العلوم والمعارف .

هوامش البحث

١) تجد ترجمة حياته وأخباره في : تأريخ علماء بغداد(منتخب المختار) لابن رافع السلامي /٥٧ ، ومعجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٢٦، وطبقات القراء للذهبي ٣/ ١٢٨٢ ، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ٣ / ١٤٩٤ ، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ١ / ٣٩ ، ٩٤ ، و غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٤٢٩ ، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني ٢ / ٢٧٠ ، و دور القرآن في دمشق للنعيمي / ١٣ ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة / ١٤٩٩ ، ١٥١٩ ، ١٦٢٣ ، و هدية العارفين لأسماء المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي ١ / ٤٦٤ ، و الأعلام للزركلي ٤ / ١٠٠ ، و معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٦ / ٧٩ ، وتأريخ المدرسة المستنصرية للدكتور ناجي معروف / ١٨٩، ومعجم مصنفات القرآن الكريم للشواخ ٤ / ٤٠، ١٤٤ .

٢) ينظر : منتخب المختار/٥٧ ، وغاية النهاية١/٤٢٩ ، والنشر١/٩٤ ، والدرر الكامنة٢/٢٧٠ ، وكشف الظنون٢/١٥١٩ ، وهدية العارفين٥/٤٦٤ ، ومعجم المؤلفين٦/٧٩ ، والاعلام٤/١٠٠ .

٣) ينظر : منتخب المختار/٥٧ ، والدرر الكامنة٢/٢٧٠ ، ومعجم الشيوخ١/ ٣٢٦ ، وطبقات القراء للذهبي ٣ / ١٢٨٢ .

٤) الدرر الكامنة٢/٢٧٠ ، منتخب المختار/٥٧ ، وغاية النهاية١/٤٢٩ على الترتيب .

٥) ينظر: الحوادث الجامعة /٣٨١ و ٤١٥ و ٤٧٦ و ٤٩٨ ، ورحلة ابن بطوطة١١٣ ، وبغداد مدينة السلام ٢٤٥/١ ، والحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٣٠ والعراق في عهد المغول الايلخانيين ١٤٤ و ١٤٥ .

٦) ينظر: منتخب المختار /٥٧ ، وغاية النهاية١/٤٢٩ ، وتاريخ علماء المستنصرية ٢/١ .

٧) ينظر: الدرر الكامنة٢/٢٧٠ ٢٥ و ١٣٤/٢ ، ١٨٩ ، وغايةالنهاية ٣٨٥/١ ، ومنتخب المختار /٥٧ .

٨) ينظر: منتخب المختار/٥٧ ، وغاية النهاية١/٤٢٩ ، ومعرفة القراء الكبار٣/١٤٩٤ .

٩) ينظر: النشر ١/ ٣٩ ، ومنتخب المختار/ ٥٧ ، والدرر الكامنة ٢/٢٧٠ .

١٠) ينظر: الدرر الكامنة ٢/٢٧٠ .

١١) بصدد رحلات وسفر الواسطي ، ينظر: تاريخ علماء المستنصرية ٢٢٥/١ و ٢/ ١٣٤ ، ومننخب المختار/ ٥٧ ، وغاية النهاية ٤٢٩/١ ، والدرر الكامنة ٢/٢٧٠

(١٢) ينظر: منتخب المختار /٥٧ ، وغاية النهاية ٤٢٩/١ ، والدرر الكامنة٢/ ٢٧٠ .

(١٣) ينظر: منتخب المختار/٥٧ ، وغاية النهاية ٤٢٩/١ ، وتاريخ علماء المستنصرية ٢٢٥/١ و١٩٢ و٢٣٣ .

(١٤) تنظر هذه الرحلات للواسطي في المصادر الآتية : منتخب المختار/٥٧ ، والدرر الكامنة ٢٧٠/٢ ، و غاية النهاية ٤٢٩/١ ، وتاريخ علماء المستنصرية ٢٢٥/١ ، ٣١٠ و١٣٤/٢ و١٨٩ و١٩٢ و٢٣٣

(١٥) النشر: ٣٩/١ .

(١٦) ينظر: منتخب المختار/٥٧ و الدرر الكامنة ٢٧٢/٢ ، وتاريخ علماء المستنصرية / ١٩٠

(١٧) طبقات القراء ٣ /١٢٨٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٣/ ١٤٩٤ .

(١٨) الدرر الكامنة ٢ / ٢٧٢ .

(١٩) غاية النهاية ٤٣٠/١ .

(٢٠) المصدر السابق نفسه .

(٢١) ينظر: الكنز١١٤/١ ، وغاية النهاية ٩٤/١ ، والدرر الكامنة ٢٧٠/٢ ، وطبقات القراء ٥٥٨/١ .

(٢٢) ينظر : غاية النهاية ١٠٢/١ والدرر الكامنة ٢/ ٢٧٠، وطبقات القراء ١١٩٧/٣، وتاريخ علماء المستنصرية /١٨٨ .

(٢٣) ينظر : الكنز١١٤/١ ، ومعرفة القراء ٥٥٢/٣ ، وغاية النهاية ٥٥١/١ ، وطبقات القراء ٣ /١١٣١ .

(٢٤) ينظر : منتخب المختار/ ٥٧ ، والدرر الكامنة ٢٧٠/٢ ، والدارس في تاريخ المدارس ٤٣/١ .

(٢٥) ينظر : منتخب المختار/ ٥٧ ، والدرر الكامنة ٣٣٨/٣ ، وغاية النهاية ٧١/٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٠٠/٩ ومابعدها .

(٢٦) منتخب المختار/ ٥٧ ، وغاية النهاية ٦٥/٢ ، والدرر الكامنة ٢٧٠/٢ ، ومنجد المقرئين /٩ ، وطبقات الشافعية لابن شهبة ٣٧١/٢ .

(٢٧) ينظر : غاية النهاية ٩٤/١ ، والدرر الكامنة ٢٧٠/٢ ، وطبقات القراء ١١٧٠/٣ .

(٢٨) الدرر الكامنة٢٧٠/٢ .

(٢٩) ينظر: غاية النهاية١٦٦/١ ، و هديةالعارفين١٤٣/٢ ، والجواهر المضية في طبقات الحنفية ٤١٨/١ ، والدرر الكامنة ٣٦٩/١ ، والمنهل الصافي ٣٩٨/٢ ، والدليل الشافي ١٢٥/١ ، والدارس في تأريخ المدارس ٣٦٩/١ .

(٣٠) ينظر: منتخب المختار/٥٧ ، و الدرر الكامنة ٤٨٤/٤ ، و معجم المؤلفين ٣٤٥/١٣ .

(٣١) ينظر: غاية النهاية٣٣/١ ، وتعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا/٢٩٩ .

(٣٢) ينظر: غاية النهاية ٥٣/١ ، والدرر الكامنة١٣١/١ ، والسحب الوابلة على ضريح الحنابلة ١٣٦/١ .

(٣٣) ينظر منتخب المختار/٥٧ ، وغاية النهاية ٦٧/١ ، وطبقات القراء ١٢٨٢/٣ .

(٣٤) ينظر: غاية النهاية ٤٣٠/١ .

(٣٥) ينظر: غاية النهاية ٤٣٠/١ وتعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا/١٤٩

(٣٦) ينظر: منتخب المختار/٥٧ ، وغاية النهاية ١٣٣/١ ، والدرر الكامنة ٣٠٥/١ .

(٣٧) ينظر: غاية النهاية ١٦٨/١ .

(٣٨) ينظر: غاية النهاية ١/ ٤٣٠ .

(٣٩) ينظر: غاية النهاية ١٧٠/١ و٤٢٩ .

(٤٠) ينظر: غاية النهاية ٤٢٠/١ ، والدرر الكامنة ٢/ ٣٦ .

(٤١) ينظر: الدرر الكامنة ٣٦/٢ ، وشذرات الذهب ٢٢٣/٦ ، ومعجم المؤلفين ٢٨٤/٣ ، وتعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا/٢٠٦ ، والمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ١٣٩/٥ ، والشذرات ٣٨٢/٨ ، والسحب الوابلة ٣٦٨/١ ، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد٣٣٦/١ ، والجوهر المنضد لمعرفة طبقات رجال أحمد /٢٣ ، والمعجم المختص بالمحدثين /٢٨٧ ، والنجوم الزاهرة ٩٣/١١ .

(٤٢) ينظر: منتخب المختار /٥٧ ، وتاريخ علماء المستنصرية /١٩٢ ، ٢٦٦ ، والدرر الكامنة٢ / ٢٧١ ، وطبقات القراء ٣/ ١٢٨٢ .

(٤٣) ينظر: غاية النهاية ٤٢٩/١ ، وطبقات القراء ١٢٨٢/٣ ، ومعرفة القراء ١٤٩٤/٣ ، ومنتخب المختار/٤٥ ، وتأريخ علماء المستنصرية/١٢٧.

(٤٤) ينظر: منتخب المختار /٥٧ ، وغاية النهاية٤٣٠/١ ، وتاريخ علماء المستنصرية ١٨٦/٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ .

(٤٥) ينظر: غاية النهاية ١/ ٤٢٩ ، ٥٢٥ ، وتأريخ المدرسة المستنصرية / ١٠٥ ، ١٥٦ ، ومعرفة القراء ٣/ ١٤٩٤ ، وطبقات القراء ٣/ ١٢٨٢ .

(٤٦) ينظر: معرفة القراء ١٤٩٤/٣ ، وطبقات القراء ٣/ ١٢٨٢ ، وغاية النهاية ٤٣٠/١ ، والدرر الكامنة ١٨٠/٣ ، وشذرات الذهب ٢٧٨/٨ ، وتأريخ علماء المستنصرية / ١٤٨ .

(٤٧) ينظر: منتخب المختار /٥٧ ، والدرر الكامنة ٢٧١/٢ ، والبدر الطالع ٥١/٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٦/٦ ، ومرآة الجنان ٣٠٣/٤ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٨١/١٠ ، وطبقات الشافعية لابن شهبة ٣٦٧/٢ ، والمنهل الصافي١٢/٩ ، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٣٤ . وتذكرة النبيه ٢/ ٣٠١ ، والدليل الشافي٥٢٨/٢ ، والبداية والنهاية ١٨/ ٤١٢ .

(٤٨) ينظر: غاية النهاية ٤٣٠/١ ، والنشر٩٤/١ ، والدرر الكامنة ٤٠٣/٣ .

(٤٩) ينظر: غاية النهاية ٤٢٩/١ و٧٢/٢ ، والنشر ٩٤/١ ، والدرر الكامنة ٣/ ٣٤٠ ، وطبقات الشافعية لابن شهبة ٣/ ٦٨ ، وشذرات الذهب ٤٢٠/٨ .

(٥٠) ينظر: منتخب المختار /٥٧ ، وغاية النهاية ١/ ٤٣٠ ، و طبقات القراء ١٢٨٢/٣ .

(٥١) ينظر: غاية النهاية ١/ ٤٣٠ ، ٢/ ١٣٩ ، ومنتخب المختار / ٥٧ ،

والدارس في تاريخ المدارس ٧٠/١ ، والدرر الكامنة ٣/ ٤٣٩ .

(٥٢) ينظر: غاية النهاية ٤٢٩/٢ ، وطبقات القراء ١٢٨٢/٣ ، ومعرفة القراء ٣ / ١٤٩٤ .

(٥٣) ينظر: منتخب المختار /٥٧ .

(٥٤) ينظر: منتخب المختار /١٨٥ ، و الدرر الكامنة ٣/ ٤٨٣ ، وتاريخ علماء المستنصرية / ٢٣٣ ومابعدها ، وطبقات الشافعية لابن شهبة ١٧٠/٣ .

(٥٥) ينظر: الدرر الكامنة ٧٠/٤ ، وشذرات الذهب ٢٤٨/٦ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٤ .

(٥٦) ينظر : معجم الدراسات القرآنية /٥٣٩ .

(٥٧) ينظر: الدرر الكامنة ٧٠/٤ ، وشذرات الذهب ٢٤٨/٦ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٤ .

(٥٨) الدرر الكامنة ٢٧٠/٢ .

(٥٩) ينظر: معجم مصنفات القرآن الكريم ٤٠/٤ .

(٦٠) ينظر: المصدر السابق نفسه .

(٦١) منتخب المختار /٥٧ .

(٦٢) ينظر: النشر ٩٤/١ ، وغاية النهاية ٤٢٩/١ .

(٦٣) ينظر: الأعلام ١٠٠/٤ .

(٦٤) ينظر: معجم مصنفات القرآن الكريم ٤٠/٤ .

(٦٥) ينظر: كشف الظنون ٣٦٤/١ .

(٦٦) كشف الظنون ٣٦٤/١ .

(٦٧) المصدر السابق نفسه .

(٦٨) هدية العارفين ٤٦٤/٥.

(٦٩) غاية النهاية٤٣٠/١ .

(٧٠) الدرر الكامنة ٢٧٠/٢ .

(٧١) ينظر: منتخب المختار /٥٧.

(٧٢) الدرر الكامنة ٢٧٠/٢ .

(٧٣) ينظر: المصدر السابق نفسه .

(٧٤) النشر ٤٣٠/١ .

(٧٥) ينظر: غاية النهاية ٩٤/١ .

(٧٦) هدية العارفين ٤٦٤/٥ .

(٧٧) منتخب المختار /٧٠ ، وينظر قول الذهبي هذا في : طبقات القراء ١٢٨٢/٣ ، ومعرفة القراء ١٤٩٤/٣ .

(٧٨) الدرر الكامنة ٢٧٠/٢

(٧٩) المصدر السابق نفسه .

(٨٠) ينظر: الكنز ١١١/١ ، ومابعدها ، و١٦٣ ومابعدها ، و٢٢٥ ومابعدها ، و٢٧٣ ومابعدها .

(٨١) ينظر: الكنز ٢/ .

(٨٢) الدرر الكامنة ٢٧٠/٢ .

(٨٣) ينظر: الأعلام ١٠٠/٤ .

(٨٤) الدرر الكامنة ٢٧٠/٢ .

(٨٥) كشف الظنون ١٦٢٣/٢ .

(٨٦) ينظر: معجم المؤلفين ٧٩/٦ .

(٨٧) ينظر: غاية النهاية ٤٣٠/١ والنشر ٩٤/١ .

(٨٨) الدرر الكامنة ٢٧٠/٢ .

(٨٩) منتخب المختار /٥٧ .

(٩٠) الدرر الكامنة ٢٧٠/٢ .

(٩١) ينظر: المصدر السابق نفسه .

(٩٢) ينظر: النشر ٣٩/١ .

(٩٣) ينظر: منتخب المختار /٧٠ ، والدرر الكامنة ٢٧١/٢ .

قائمة المصادر

ـ الأعلام / خير الدين الزركلي ت ١٩٥٧م ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ط٦/١٩٨٤م .

ـ البداية والنهاية / ابن كثيرعماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ت ٧٧٤هـ ـ تحـ . د. عبدالله بن عبد المحسن التركي ـ دار هجر للطباعة والإعلان ـ العربية السعودية ـ ط١/١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع / الشوكاني محمد بن علي ت ١٢٥٠هـ دار الكتاب الإسلامي، القاهرة (لا. ت) .

ـ تأريخ علماء بغداد (منتخب المختار)/ السلامي أبو المعالي محمد بن رافع ت ٧٧٤هـ ـ تحـ . عباس العزاوي ـ الدار العربية للموسوعات ـ بيروت ط٢/ ١٤٢٠هـ ـ٢٠٠٠ م .

ـ تأريخ علماء المستنصرية / د.ناجي معروف ت ١٩٧٧م ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ط١/١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م .

ـ تأريخ مدينة السلام / الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ت ٤٦٣هـ ـ تحـ . د. بشار عواد معروف ـ دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ط١/ ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .

ـ تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه /الحسن بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب ت ٧٧٩هـ ـ تحـ . د . محمد محمد أمين ـ دار الكتب ـ القاهرة ١٩٧٦ م .

ـ تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا / تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي القرشي الهاشمي الحسني الفاسي ت ٨٣٢هـ ـ تحـ . محمود الأرناؤوط ، وأكرم البوشي ـ دار صادر للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ط١/١٩٩٨ م .

ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية / محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي ت ٧٧٥هـ ـ تحـ . عبد الفتاح محمد الحلو ـ دار هجر للطباعة والإعلان ـ العربية السعودية ط٢/١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣ م .

ـ الجوهر المنضد في طبقات متأخري رجال أحمد / ابن المبرد يوسف بن الحسن بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي ت ٩٠٩هـ ـ تحـ . د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ـ مكتبة العبيكان ـ الرياض ط١/ ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م

ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة / ابن الفوطي عبد الرزاق بن أحمد ت ٧٢٣هـ ـ تحـ . د. مصطفى جواد ـبغداد ١٣٥١هـ .

ـ الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية / د . محمد صالح داود القزاز ـ مطبعة القضاء ـ النجف الأشرف ١٩٧٠ م .

ـ الدارس في تاريخ المدارس / عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي ت ٩٧٨هـ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ط١/ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠ م .

ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة / ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ت ٨٥٢هـ ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ١٣٤٩هـ .

ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي / جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي ت ٨٧٤هـ ـ تحـ . فهيم محمد شلتوت ـ مكتبة الخانجي للطباعة ـ القاهرة (لا.ت) .

ـ دُور القرآن الكريم بدمشق / د . محمد مطيع الحافظ ـ دار البيروتي ـ دمشق ط١/ ١٤٣٠هـ ـ ٢٠١٠م .

ـ رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) / ابن بطوطة محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي ت ٧٧٦هـ ـ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت (لا.ت) .

ـ السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة / محمد بن عبد الله بن حميد النجدي المكي ت ١٢٩٥هـ ـ تحـ . د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، و بكر بن عبد الله أبو زيد ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ط١ / ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦ م .

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب / ابن العماد الحنبلي شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي ت ١٠٨٩هـ ـ تحـ . عبد القادر الأرناؤوط ، و محمود الأرناؤوط ـ دار ابن كثير ـ دمشق ـ ط١/١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

ـ طبقات الشافعية الكبرى /تاج الدين السبكي أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ت ٧٧١هـ ـ تحـ . محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلو ـ مطبعة البابي الحلبي ـ القاهرة ط١ /١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م .

ـ طبقات الشافعية / ابن قاضي شهبة تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الدمشقي ت ٨٥١هـ ـ تحـ . د. الحافظ عبد العليم خان ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ ط١/١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨ م .

ـ طبقات القراء / الحافظ الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت ٧٤٨هـ ـ تحـ . د.أحمد خان ـ ط١/١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧ م .

ـ العراق في عهد المغول الإيلخانيين / د . جعفر حسين خصباك ـ مطبعة العاني ـ بغداد ط١/ ١٩٦٨ م .

ـ غاية النهاية في طبقات القراء / ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الأثير ت ٨٣٣هـ ـ نشره برجستراسر ـ مطبعة الخانجي ـ القاهرة ١٩٣٣ م .

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله ت ١٠٦٧هـ ـ مكتبة المثنى ـ بغداد ـ نسخة مصورة على نسخة بيروت (لا . ت) .

ـ الكنزفي القراءات العشر/ نجم الدين أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ت ٧٤٠هـ ـ تحـ . د . خالد أحمد المشهداني ـ دار المصري للطباعة ـ بور سعيد ـ نشر مكتبة الثقافة الدينية ـ ط١ / ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤ م .

ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان / اليافعي أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي ت ٧٦٨هـ ـ تحـ . خليل المنصور ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ط١/١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .

ـ معجم مصنفات القرآن الكريم / د . علي شواخ إسحاق ـ دار الرفاعي ـ الرياض ط١ / ١٩٨٤ م .

ـ معجم الدراسات القرآنية المخطوطة والمطبوعة / د . ابتسام مرهون الصفار ـ مطابع جامعة الموصل / ١٩٨٤ م .

ـ معجم الشيوخ (المعجم الكبير) / الحافظ الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت ٧٤٨هـ ـ تحـ . د . محمد الحبيب الهيلة ـ مكتبة الصديق ـ الطائف ط١ / ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

ـ المعجم المختص بالمحدثين / الحافظ الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت ٧٤٨هـ ـ تحـ . د . محمد الحبيب الهيلة ـ مكتبة الصديق ـ الطائف ط١ / ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

ـ معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة ت ١٩٨٧م ـدار إحياء التراث العربي ـ بيروت (لا. ت) .

ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار / الحافظ الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت ٧٤٨هـ ـ تحـ . د . طيار آلتي قولاج ـ استانبول ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥ م .

ـ منجد المقرئين ومرشد الطالبين / ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الأثير ت ٨٣٣هـ ـ تحـ . محمد حبيب الله الشنقيطي ، و أحمد محمد شاكر ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٠ م .

ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد / مجير الدين أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي المقدسي الحنبلي ت ٩٢٨هـ ـ تحـ . عبد القادر الأرناؤوط ، و محمود الأرناؤوط ـ دار صادر ـ بيروت ط١ / ١٩٩٧م .

ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي/ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي ت ٨٧٤هـ ـ تحـ . د . محمد محمد أمين ـ الهيأة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٩٨٤ .

ـ النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة / جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي ت ٨٧٤هـ ـ تحـ . محمد حسين شمس الدين ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ط١/ ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢ م .

ـ النشر في القراءات العشر/ ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الأثير ت ٨٣٣هـ ـ مراجعة الشيخ محمد علي الضباع ـ مطبعة البابي الحلبي ـ القاهرة (لا. ت) .

ـ هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين / إسماعيل باشا البغدادي ت ١٣٣٩ هـ ـ مطبعة إستانبول ١٩٥١ م (نسخة مصورة) .